الناس على شرائها لرخصها وجودة نوعها ، ثم لتحسّبهم للحاجة اليها باقتراب فصل الشتاء .

وبدأت بوادر الجيوش الافرنسية تصل الى بيروت ، تنفيذا للخطة المرسومة مع الانكليز ، وكنا قد بدأنا نسمع عن الرئيس ولسن وعن بنوده الاربعة عشر للحريات ، ومنها حرية انتقاء الحكم الذي تختاره البلاد التي كانت تحت الحكم التركي . ثم كانت الدعوة الى مؤتمر السلام في باريس وكان ان انتدب الملك حسين ملك الحجاز ابنه فيصل ، الذي استلم الحكم في دمشق ، الى تمثيله في ذلك المؤتمر بوصفه حليفا محاربا مع قوى الحلفاء . وليس من شأني هنا ان اذكر ما لاقاه فيصل لوصوله الى المؤتمر وما بذلته الدولة الافرنسية من عراقيل لتمنع دخوله اليه ، وحتى دخوله الى باريس ، فان لهذا مؤرخين ذكروا كل ذلك بالتفصيل ، ولكنني اذكر ان فيصل قد وصل الى بيروت في طريقه الى باريس في ١٩ تشرين الثاني فاستقبل من قبل الاهالي استقبالا حماسيا بلغ حد الجنون،ولكن هذا الاستقبال اقتصر على الفريق المتحمس لانشاء الدولة العربية التي كانت الحلم الجميل له سنينا طوالا . اما الفريق الذي كان ينتظر ان يصبح لبنان وتصبح سوريا قطعة من فرنسا ، او على الاقل تحت حكم افرنسي مباشر ، فقد ظهرت عليه علائم الاشمئزاز من هذا الاستقبال الحماسي ، حتى اصبح الناس في الطرقات وفي حوافل الترامويات يتراشقون الاقوال وفيها الاتهامات الظاهرة منها والمستترة . وعلى كل فقد استقبل الامير فيصل استقبالا رسميا من قبل الجنرال بولفين ، قائد الفيلق البريطاني الذي كان متمركزا في بيروت ، ونزل في بيت الياس ابراهيم سرسق في حي السراسقة ، واذكر اننا ذهبنا الى بيت طراد

Twitter: @abdullah1994